

بعد 31 عاماً.. رؤية الأمير سلمان بن عبدالعزيز تتحقق

# زيارة تفقدية تاريخية لسموه مهدت الطريق لاختيار اليونسكو لحي الطريف بالدرعية ضمن قائمة التراث العالمي



عبد الرحمن العبد اللطيف



الأمير سلطان بن سلمان



الأمير سلمان بن عبد العزيز

لم يكن اختيار (حي الطريف) بالدرعية ضمن قائمة التراث العالمي صدفة بل وفق تمهيد من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حيث سبق أن أرسى سموه دعائم ذلك قبل واحد وثلاثين عاماً بزيارته التقديرية التاريخية للدرعية وبالتحديد في يوم الأربعاء 7-4-1401هـ وثمرة هذه الزيارة مكانة العاصمة الأولى في قلوب أبناء المملكة قيادة وشعباً مما جعلها تنال ما تستحقه من مشاريع وخدمات جعلناها تنبؤاً مركزها في جميع المحافل من خلال توثيقها في المراكز العالمية المتقدمة كمكانتها في العالمين العربي والإسلامي.. هذه باختصار شديد كانت بنود الاجتماع الذي عقده أميرنا المحبوب سلمان.. وتلك أهم فقراتها حيث جعلها -حفظه الله- توليفة لعمل طويل وشاق أثمر فيما بعد عن اختيارها ضمن القائمة العالمية للتراث، لتتضم إلى مدائن صالح.

## اهتمام الأمير سلطان بن سلمان بحي الطريف كان قبل تعيين سموه أميناً عاماً لهيئة السياحة

حي الطريف صمد أمام التحديات ليؤكد مكانته التاريخية عالمياً  
قصر سلوى.. قلاع شامخة (هوج الرياح العاتية ما مَحَتْهَا)

**زيارة تاريخية تفقدية لسلطان الوفاء**

بدأ الأمير سلمان زيارته التفقدية للعاصمة الأولى للمملكة برفاقه عدد من كبار المسؤولين القطاعات ذات العلاقة على قدر كبير من الكفاءة والترجع على هرم هذه القطاعات، أُنكر منهم معالي وزير المعارف سابقاً د. عبدالعزيز الخويطر، ومعالي وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية سابقاً، ود. صالح الملحة -رحمه الله- ومعالي وكيل وزارة المواصلة آنذاك د. ناصر السلوم ومعالي أمين مدينة الرياض سابقاً عبدالله النعيم، ومعالي نائب وزير ثلثة سابقاً د. ناصر النعيم، ووكيل وزارة المعارف لشؤون الأثار سابقاً د. عبدالله العنجدى، وغيرهم من الحمرء العامين بمنطقة الرياض. وبعد وصول سموه لقر المحافظة كنت ضمن استقبالين لسموه الكريم من المسؤولين والوجهاء، وبعد استراحة تفضل سموه بالتحادث عن هذه الزيارة والهدف منها ثم بدأت الجولة التفقدية للمواقع التي تشرفت بزيارة سموه ومنها منطقة الأثار بحي الطريف وعصبيه والمليبيد والجيري وسحان وجزه كبير من الوادي وغير ذلك. وبعد الجولة، عاد سموه وترأس اجتماعاً حضره مرافقوه سموه ووكيل إمارة الدرعية (شخصي الضعيف) والشيخ عبدالله بن خميس ومدير البلدية وقد ناقش سموه مع الجميع كل حسب اختصاصه احتياجات الرعية لتوثيق اثرها المكاني والإنساني، وبعد ذلك أكمل سموه ومرافقوه بقية برنامج الزيارة التفقدية، واستمع من أهالي الرعية لمطالعهم في حديث متميز دُعي إليه عدد من الوجهاء والأميان من مختلف شرائح المجتمع وقد بشرهم سموه بما سيحقق للدرعية من مشاريع وخدمات وكعادة سموه وعد قلوبى من خلال ما اعتمد من المشاريع بعشرات الالايين لعدد من لرائدك الخدمية ومن أهمها حي الطريف واستمرارا لذلك تابع سموه تنفيذ

جميع مشاريع التطوير بالدرعية طيلة 30 سنة التي تشرفت على مدى 23 سنة منها بالخدمة بالدرعية كأول وكيل للإمارة هناك.

### تفقدية الجحيرة للزيارة

**كانت هتميزة**  
غطت عدد من وسائل الإعلام المرئية والمقرودة هذه الزيارة لتتصيرها جريدتها الغالية الجزيرة حيث كانت تغطيتها متميزة في عددها رقم (3103) بتاريخ 4-8-1401هـ وأبرزت هذه الوسائل أصداء تلك الزيارة في أعدلها يوم الخميس الموافق 4-8-1401هـ

### التاريخ يسجل حي الطريف

واليوم يصدر قرار الينيسكو المتضمن الموافقة على تسجيل حي

الطريف بالدرعية في قائمة التراث العالمي والتي أسعد جميع أبناء المملكة العربية السعودية بتحقق هذا الإنجاز الكبير ليضمم لها قبله من إنجازات

رعاهها سمو أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا لتطوير الدرعية الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو نائبه الأمير سظام بن عبدالعزيز وتابع وأشرف على تنفيذها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان الأمين العام لهيئة العليا للسياسة والأثار والمتاحف الذي كان لسموه اهتمام وبنو بارز بحي الطريف قبل توليه رئاسة الهيئة العامة للسياحة والأثار والمتاحف بوقت طويل أي منذ عام 1412هـ حيث كان سموه يقوم بزيارة مستمرة وفق توجيهات سمو أمير منطقة الرياض وفي كل يوم يتابع برنامج تطوير الدرعية محافظها العاشق لتراثها وتاريخها الأمير أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وفقه الله وأعانه.

### هوج الرياح العاتية ما محتها

يقف قصر سلوى وغيره بحي الطريف وأسوار الدرعية عامة محملاً

أثراً وسياحياً يجد ملامح التاريخ للتصرف والهاما للحاضر المشرق، فهو قصر الحكم بالعاصمة الأولى للدولة السعودية، وكنت قد تطرقت بالإشارة إليه في كتابي عن الدرعية باللغتين العربية والإنجليزية بعنوان (من أصالة الماضي العريق والحاضر المجيد للدرعية) والتي تناولت فيه تاريخ وحاضر الدرعية بصورة موجزة معبرة مدعماً بعدد من الصور واستشهدت على ما بقي من هذا القصر الشامخ الضارب بجذوره في عمق التاريخ بهذين البيتين:

بان من الذكرى رسوم لإطلال

هوج الرياح العاتية ما محتها

أظنبا تبقى على مر الأجيال

تتبيح عند قدرة يديني بنتها

### التطوير والأهتمام بالدرعية

يقبض مدينة الدرعية على أبرز والأهم على ضفاف وادي حنيفة بالقرنين الثاني عشر والثالث عشر

الهجريين، السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، واستمرت شهرتها على الرغم مما تعرضت له من ظروف وثقتها للتماسر وقد نالت الاهتمام المحلي والعربي والإسلامي العالمي ومن أبرز هذه الاهتمامات بالدرعية التاريخية صدور الأمر السامي رقم 528- م بتاريخ 17-6-1429هـ بالموافقة على أن تتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مسؤولية تطوير الدرعية عبر لجنة عليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وعضوية عدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة، ويصدر الأمر السامي الكريم رقم (5455- ب) بتاريخ 19-7-1427هـ القاضي بتكليف الهيئة العامة للسياحة والأثار بالعمل على تسجيل موقع حي الطريف بالدرعية ضمن قائمة التراث العالمي لمن الينيسكو وتم تسجيل موقع حي الطريف بالدرعية التاريخية ضمن قائمة التراث العمراني العالمي

بالينيسكو يوم السبت 19-8-1431هـ الموافق 31-7-2010م.

ومن هذا المنبر الإعلامي واسع الانتشار أقول: ما زالت آثار هذه البلاد بحاجة ماسة إلى مزيد من الجهد للبحث والتقييم لعرفتها والكشف عن مزيد منها، ولألا يقتصر البحث في هذا المجال والكتابة فيه على النعنين بالأثار دون غيرهم، بل يجب أن يشمل هذا الأمر كل من يستطلع من أبناء هذه البلاد حيث مسؤولية تقديمها ورفيقها على عواقهم في الدرجة الأولى كل حسب قدرته وموقعه وللجتميع وأن يقدم ما يستطيع لتطلع عليه الأجيال جيلا بعد جيلا بعد التلبت من صحته ليتمكن الجميع من الوصول للهدف للتشون وهو خدمة هذا الوطن ومعرفة ما كان عليه الوطن وما قام به الأباء والأجداد من إنجازات.

### عبد الرحمن بن صالح بن

عبد الرحمن العبد اللطيف

